

بحار الأنوار

[61] " قد نعلم أنه ليحزنك الذي يقولون فأنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون * ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وادّوا حتى أتاهم نصرنا " (1)
فألزم النبي (صلى الله عليه وآله) نفسه الصبر فتعدوا فذكروا الله تبارك وتعالى وكذبوه فقال: قد صبرت في نفسي وأهلي وعرضي ولاصبر لي على ذكر إلهي فأُنزل الله عزوجل " ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوت * فاصبر على ما يقولون " (2)
فصبر في جميع أحواله ثم بشر في عترته بالائمة، ووصفوا بالصبر فقال جل ثناؤه: " وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون " (3) فعند ذلك قال (صلى الله عليه وآله): الصبر من الايمان كالرأس من الجسد فشكر الله عزوجل ذلك له، فأُنزل الله عزوجل " وتمت كلمة ربك الحسنى بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون " (4)
فقال (صلى الله عليه وآله): إنه بشرى وانتقام، فأباح الله عزوجل له قتال المشركين فأُنزل الله " اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصوهم واقعدوا لهم كل مرصد " (5)
واقتلوهم حيث ثقتموهم " (6) فقتلهم الله على أيدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأحباؤه، وجعل له (7) ثواب صبره مع ما ادخله في الآخرة، فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقر الله عينه في أعدائه، مع ما يدخر له في

(1) الانعام: 33 و 34 (2) ق: 38 (3) التنزيل: 24 (4) الاعراف: 137 (5) براءة: 5 (6)

البقرة: 191 (7) وعجل له خ ل.